

360 درس التفسير - الأنعام 63 - 85

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا - 00:00:00

يهدي الله فلا مظل لهم ويضل فلا هادي له واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثيرا - 00:00:34

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا. وارزقنا علما ينفعنا ربي زدنا علما واهدنا وسدنا وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد اخواني في قوله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:50
يمكن اي شيء اكبر شهادة ورد من المشركين قالوا هؤلاء اهل الكتاب اليهود والنصارى لم يتبعوك فمن يشهد لك قيل فنزلت الايات. وقد اشهد الله عز وجل نفسه على امور - 00:01:21

من كبار يا اخوان فما هي ؟ احمد سلامة على وحدانيات في قوله عز وجل شهد الله انه لا الله الا هو. وايضا واهشهد نفسه على على لسانه محمدا صلى الله عليه وسلم. كما في قوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل - 00:01:41

فبالله فشهیدا بيني وبينكم. وهذه الاية قل اي شيء اكبر في هذا ؟ قل الله شهید بيني وبينكم واهشهد نفسه ايضا يا احمد على انزال القرآن في قوله عز وجل لكن الله - 00:02:11

يشهد بما انزل اليك. انزله بعلمه. وهذه الاية فيها شهادة على انزال القرآن قال بعث محمد صلی الله عليه وسلم. آآ هنا احمد قل اي شيء اكبر الشهادة ؟ قل الله - 00:02:31

القرى في الوقف يختلفون هنا فبعضهم يقف. يقف عند شهادة ؟ عند لفظ الجلالة قل الله وهذه يقرأ بها القراء الكبار فان الخبر يكون لفظ المبدأ والخبر محفوظ تقديره قل الله يشهد. او اكبر. قل الله اكبر. اكبر شهادة - 00:02:51

اي شيء اكبر شهادة ؟ قل الله اكبر شهادة. ثم قال شهید بيني وبينكم. وتكون شهید خبر مثل الاماعاء والقول الثاني القراءة الثانية بايشه ؟ بالوصل نعم قل الله شهید بيني وبينهم - 00:03:21

وتوجيهه هذه القراءة هذا الوقف واضح. لفظ الجلالة المبدأ وشهید خبر. هو الخبر. نعم وواحى بهذا القرآن لانذركم به. القرآن يا اخوان اعظم وسيلة يا احمد الدعوة للدعوة الى الله عز وجل. اعظم وسيلة كلام رب العالمين. ولهذا ينبغي - 00:03:41

انسان ان يدعوا بكتاب الله عز وجل. وان يكثر يا اخوان من الايات في اثناء كلامه بل ربما يقرأ مقاطع او حتى صورا على الناس يدعوهم بها الى الله عز وجل - 00:04:11

والناس عندما يسمعون كلامك وفي ضمنه كلام الله عز وجل لا ريب ان معهم لكلام الله اعظم. وانفع واجدى واجدر. هو كلام رب العالمين اما كلام البشر كلام حسن. لكن يا اخوان ما لا يقارن به ابدا. ولا ينبغي - 00:04:31

الانسان يا اخواني القى كلمة او محاضرة او خطبة ان تكون هذه الكلمة جافة ليس فيها كلام الله سبحانه. قال الله وقال الرسول ولهذا كان لانذركم به ومن بلغ. ايشه معنى من بلغ ؟ من بلغه القرآن. يعني من بلغه القرآن فكانها - 00:05:03

كما قال بعض السلف رأى النبي صلی الله عليه وسلم بلغ القرآن الذي جاء به المصطفى صلی الله عليه وسلم. فكانه سمعه من النبي صلی الله عليه وسلم والآيات يا اخوان في هذا المعنى كثيرة ولعله يأتي تنبئه لها في مناسبات اخرى هي مسألة الدعوة بالقرآن. انكم تشهدون ان مع الله - 00:05:30

في الله اخرى قل لا اشهد قل انما هو الله واحد وانني بريء مما معاشركون. بدلا من ان تشهدوا ان لا اله الا الله وان لا معبد حق الا الله تشهدوا: انا مع الله الة اخرى قا لا اشهد با انا بريء - 00:05:55

00:05:55

وبعيد غاية البعد منكم ومما تشركون. ما نوع ماء هنا يا احمد؟ وما تشركون؟ اه اه مصدرية. قيمة مصدرية يعني بريء منكم ومن.

00:06:25 -

تشركون به الا من استثنى من الانبياء والصالحين لست بريئا منهم وان كنت بريئا من عبادتكم لهم ام البراءة منهم؟ لا فهم اولياء الله. وانبياؤهم الذين اتناهم الكتاب ووصف اهل الكتاب باحمد في القرآن باربعة اوصاف. نعم. الاول. اهل الكتاب. اهل الكتاب. وهذا -

00:06:45

00:07:13

00:07:33

00:07:53

الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون استئناف لزيادة ايضاح تصلب المشركين واصرارهم. فهم المراد ايش استئناف لزيادة ايضاح تصلب المشركين: واصرارهم. اذا ليس اها الكتاب. نعم. حما .. هم. فهم المراد بالذين خسروا انفسهم. كما اردت 00:08:13

00:08:13

بنظيره السابق الواقع بعد قوله ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه. جميل. فهذا من التكثير للتسجيل واقامة الحجة قطع المعذرة
00:08:33 - 00:08:44 مارتن هاربر: يا الكفار! ما اهلا الكفار! ما اهلا حما! ما اهلا عذاء! معذ عذاء! اهلا قها! اهلا قها! اهلا

00:08:33 دلک معنی دلک اهه قول الدین -

رفع رفع بالابتداء وخبره وخبره يعرفونه. والكتاب معناه التوراة والانجيل وهو لفظ مفرد يدل - 00:08:53

00:08:53

قال الجنس والضمير في يعرفونه عائد في بعض الأقوال على التوحيد على التوحيد. هم. وهذا استشهاد في ذلك على على كفرة قريش والعرب باهل الكتاب. جميل. والذين خسروا انفسهم على هذا التأويل منقطع مرفوع بالابتداء. وليس من صفة الذين الاولى -

00:09:13

00:09:33

الذين اتنوا من كتاب. لكن على هذا القول لا يكون الذين اتهم كتاب شهدوا برسالة محمد صلاة. ثم ذكرهم يا اخوان بعد شهادة عز

00:09:53

بقوله تعالى ويقول الذين كفروا قل كفى بالله شهيدا بيبي و بينكم ومن عنده علم الكتاب جميل بارك الله نعم يا احمد ومن اظلم من ترى الله كذبا من اظلم من يثار الله كذبا من بنا قوله تعالى ومن اظلموا مما نعمة سجد الله - 00:10:13

00:10:13

كذب على الله عز وجل - 00:10:33

60.10.33

انه لا يفلح الظالمون انه الظمير هنا او ضمير الشان نحسبه ضمير الشان يعني انه الحال والشان. ان الظالمين لا يفلحون جميعاً فيصل مين؟ فيصل. جميعاً ثم نقول اشرك بين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن في ائتناك هم الا ان قالوا فنتنهم. معنى

00:10:53

00:11:32

هذا كول. والقول الثاني فتنية يعني حجتهم. الا ان قالوا والله ربنا وكنا مشركين اقسم انهم الم يكونوا ورد في اية اخرى اعترافهم بذلك قوله تعالى ولا يكتمون الله حدثا - [00:11:50](#)

ربنا هؤلاء اظللنا فاتهم عذابا الى اخره. فكيف نجمع بينها؟ ان المشركين طوائف وفرق؟ اي نعم. وهم في اه وتمر بهم احوال. اي نعم. حالك يكذبون. يقال قيامة مواقف والناس فيها طوائف - [00:12:14](#)

الناس فيها طوائف مواقف في مواقف يجحدون ويحللوفون وينكرون لعلمهم ان ينجوا. وهذا بعد بعثهم لكن اذا حوسبوا وختم على افواههم وشهدت عليهم اعضاؤهم حينها سيقررون بكل شيء ولا يكفرن الله - [00:12:34](#)

انظر اذا كذبوا على موسى وضل عنه ما كانوا يفتررون ضل معنى ضل ما كانوا يفتررون يعني. يعني بطل نعم ذهب عنهم ما كانوا يفتررون يعني الهمتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله عز وجل. ذهبت عنهم وقامت عنهم ولم تشفع لهم - [00:12:56](#)

كما كانوا يزعمون ان ظاهر هذا في القرآن في موضع عديدة. وظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص ومنهم من يستمع اليك ومنهم من هنا تقليل بعظامهم تبيظ وعلاماتها انه يدخل بعظام انهم تدخل يعني يجعل مكانها البعض - [00:13:18](#)

ومنهم يعني بعضهم من يستمع اليك يجعلنا على قلوبهم اكنة جمع كنان والكتنان ما هو؟ غطاء غطاء وفي اي. نعم ومعنى ان يفقهوه؟ اي بالاخوان. لأن لا يفقهوا ويركز الاهتمام بها حتى اذا جاء يروا كل اية لماذا لا يؤمنون بالآيات لأن - [00:13:44](#)

لا يستمعون الاستماع لانهم لا يرغبون في الایمان اصلا ويطلبون الآيات لاجل ان يقتنعوا بها ومن ثم يهتدون بها الى الامام. ولكنهم يطلبونها ايش التعلق ومحابرة وهذا يجري في القرآن في موضع كثيرة. فإذا جاؤوك يجدونك يقولون هذا الا اساطير - [00:14:19](#)

ان اذا جاءت بعدها الا بمعنى ماء. بمعنى ما نافية يا اخوان. ان هذا يعني قاعدة الا يعني ما هذا؟ الا اصابته. الا اساطير الاولين وهم ينهون عنه واساطير الاولين جمع اسطورة يعني ابطاله واكاذيبهم وهم ينهون - [00:14:44](#)

عنه وينأون معنى ينأون؟ بيتعدون عن البريك صادق. طيب اوليس النأي قبل النهي؟ مبالغة في حالها. اي نعم تقديم النهي هنا مع انه متاخر يا اخوان وهذا ضرب في القرآن يا اخوان يأتي في موضع ان يقدم المتأخر لمعنى من المعاني. هنا - [00:15:04](#)

ينهون عنه وينهون عنه. مبالغة في ماذا؟ في العراق. في العراق. وانهم لفطر اه اعراضهم وكففهم ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وعن دين الاسلام ويهلكون الا انفسهم - [00:15:27](#)

وما يشعرون ولو ترى اذ وقفوا. مر بنا يا اخوان ان لو ولو لاما هذه اقسمت الوجود والعدم فلولا حرف ايش؟ امتناع الامتناع. لولا تقول لها لولا زيد لا كرمتك يعني لولا زيد موجود. ولو كما قلت يا فيصل حرف امتناع - [00:15:51](#)

لو جاء زيد اكرمتك امتناع الاقرامة امتناع مجبيه. ولما حرف وجود لوجوده. لوجوده لما جاء زيد اكرمتك يعني يوجد الاقرامة لما وجد زيد لما وجد زيد نعم يا اخوان من؟ نعم يا شيخ انا. نعم يا شيخ سعد. ولو ترى - [00:16:24](#)

على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا. نعم ونكون من المؤمنين. اين الجواب لو هنا يا شيخ؟ ولو ترى اذ وقفوا على النار. الجواب يا جو ما - [00:16:55](#)

تقديره لرأيت امرا عظيما امرا عظيما. وحذفه يا اخوان حتى يذهب الذئب فيه كل مذهب في تصوري هذا الامر الشديد بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل. وما الذي كانوا يخفون؟ يخفون - [00:17:13](#)

الكفر هو اما اما في المنافقين او فحينها كانوا يخفون الكفر ويظهرون الاسلام في الدنيا. نعم. وبدا لهم ما كانوا يقفون. وظهر امر اكفرهم وبان كذبهم وافتراوهم واما ان تكون الاية في الكفار - [00:17:43](#)

وان الكفار في الدنيا كانوا يخفون ايش يا اخوان؟ التصديق التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم كما قال في الاية التي تأتي بعد فلنعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبون لا يكذبون ولكن الظالمين بآيات الله يرجعون لهم في قراءة نفوسهم - [00:18:11](#)

يعلمون ان محمد صادق ولكنهم يشهدون ويا ابونا ان ينطقوا كلمة التوحيد ونرد لعادوا لعادوا لما اهدوا وفيه دليل على سعة علم الله عز وجل والحين من اوسع صفات الرب عز وجل حتى انه يتعلق بماذا؟ المستحيل. المستحيل - [00:18:28](#)

الذى لا يمكن وجوده لكن لو وجد لعلمه. لعلمه الله عز وجل لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا. وهذا محال لكن الله اخبر انه لو وجد

لفستكون كله وهذا ايضا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. ومحال ان يردوا. نعم. ومع ذلك اخبر الله عن حالهم لردوا - 00:18:58

الى الدنيا مرة ثانية وقالوا ان هي الا حياتنا بعضهم يقول وقالوا تابع للایة السابقة. يعني لو ردوا ايضا قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن في مبعوث جماعة انهم بعثوا ومع ذلك لو ردوا لانكروا حتى ايش يا اخوان؟ حتى البعث الذي رأوه - 00:19:26

وبعضهم يقول لا الواو استثنافية وقالوا هذا الكلام انهم كانوا في الدنيا قالوا هذه حياتنا الدنيا وليس لنا الا هي اولا نبعث يوم القيمة. ثم قوله وترى اذ اوقفوا على ربهم كالایة السابقة حذف الجواب لو ليدل على الايش؟ الامر عظيم. ان - 00:19:58

شديد وعظيم لرأيت امرا جلدا وشأننا عظيما على ربهم. قال اليه هذا بالحق؟ قالوا بل وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اتکفرون؟ اي تستهذئون نعم سيد نعم يا سيد. اليه الحق؟ قالوا بل وربنا؟ قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفون. قد خسر الذين

كذبوا - 00:20:19

بلقاء الله قد اذا جاء بعدها فعل ماضية تفيد الايش التحقيق. نعم. وان كان مضارع التقليل الا اذا اسند الامر لله عز وجل فهي للتحقيق

لا شك حتى اذا جاءتهم الساعة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. ينادون الحسرة ينادون بالحسرة وبالويل - 00:21:00

كان حصر شيء واضح مشاهد ينادونها لأنهم يقولون يا حسرتنا احضرى هذا ما فرطنا فيها في اي شيء في الدنيا او في القيمة في الساعة يعني مذكورة - 00:21:32

ويتمنى ان يكون فرطنا في الدنيا ايضا وهم يحملون اوزارهم. الاوزار على ظهورهم. السبئات يعني ذنبهم. والعذار في الاصل هي

الايش الافكار الشيء الثقيل والذنوب ثقيلة لا شك المؤمن يا اخوان يرى ذنبه لأنها جبل يخشى ان يقع عليه. ان يقع عليه - 00:21:56

والمنافق يرى ذنبه وكأنه ذباب حط على انهه ثم طار الذنب ثقيل ولهذا قال عز وجل لا كرم الخلق صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك - 00:22:24

واترك مع النبي صلى الله عليه وسلم معصوم عن كبار الذنوب وانما الصغائر هي التي ترد على الانبياء بقوله يغفر لك اللهم تقدم من ذنبه وقد غفر له. ايضا ومع ذلك وصيف - 00:22:47

الذنب بأنه ينقد ويُثقل الظهر. عليه صلى الله عليه وسلم لنظرهم للذنوب يا اخوان. فهم ينظرون الى الصغير. وكأنه الكبير يخشون ان يسقط عليه لعب ولهو لعب في ماذا يصيده ولهو في ماذا - 00:23:03

يقول لعب في الابدان ولهو في القلوب والدليل لاهية قلوب واسر نشوة الدار الاخرة خير لي ان يتقوون. افلا تعقلون؟ قد نعلم انه لا يحزنك يا محمد. طيب قدنا يا اخوان ليش - 00:23:23

احنا قلنا جاء مضارع للتقليد وهذا جاء بعدها مضارع قال نعلم انه ليحزن لا شك انه التقليل. ليه؟ لا. لتحقيق التحقيق بلا شق. نعم فانهم لا يكذبونك في حقيقة الامر. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. ولقد كذبت رسول من قبلك. فصبروا على - 00:23:46

على ما كذبوا من يراد به. ذكر تكذيب الرسل السابقين لا كرم المرسلين. تسلية للنبي نعم انوار التسلية. التسلية صلى الله عليه وسلم واذوا حتى اتاهن نصبا. ولا مبدل لكلمات الله لا احد يبدل كلام الله عز وجل - 00:24:12

كما قال يريدون ان يبدلوا كلام الله لا الكلمات بنصر عليهم الصلاة والسلام ولقد جاءك من نبأ المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا يعني سريا في الارض - 00:24:35

او سلما تصعد به الى السماء. وبين الجواب جميل افعل فتائيهم بآية. آية ولو شاء الله لجمعهم الهدى فلا تكون من الجاهلين هذا الخطاب لا كرم الخلق وحاشاه وقد ذكر في اكثرب من مناسبة - 00:24:55

ان النبي صلى الله عليه وسلم ربما وجه اليه اعظم النهي بقوله ولا تتبع اهواه الذين كذبوا بآياتنا وقوله فلا يصدنك عنها لا يصدونك عن آيات الله بعد اذ انزل اليك - 00:25:21

وقوله فلا تكون من المشركين من الممترفين من الجاهلين هنا والمراد اولا المراد امته اذا هم دخلون في الخطاب. وثانيا المراد بيان ايش؟ عظم هذا الامر عظيم حتى لو وقع من اكرم الخلق وحاشاه - 00:25:40

انها وصف بهذا الوصف وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم كما مر بنا لو ان فاطمة بنت محمد سرقت وحاشاها رضي الله عنها لقطعت
يده لكن هذا من باب التمثيل الدال على اهمية - 00:26:05

يده لكن هذا من باب التمثيل الدال على اهمية - 00:26:05

هذا الامر وشدي. وهذه الاية فيها رسالة الى كل مرب سواء كان ابا او كان داعيا الى الله عز وجل او كان امرا بمعرفه او ناهيا عن منكر ان هداية القلوب ليست بيدك - 00:26:20

منكر ان هداية القلوب ليست بيده - 00:26:20

وبالتالي لا تحزن ولا تقلق في دعوتك بل عليك ان تدعوهم الى الله وتجتهد ما استطعت فان اجابوا هذا المطلوب وان لم يجبوه فقف هناك امر لا يجوز ان تتخبطه - 00:26:40

هناك امر لا يجوز ان تتخطأه - 00:26:40

فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:27:04

نفسك على اثارهم. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:27:04

اه ما انزلنا عليك القرآن لتشكى لتشقى وما اشبه ذلك احسنتم يا اخوان وبارك الله فيكم واحب ان اسمع يا اخوان مشاركات بارك الله فيكم نعم يا احمد تب حميا - 00:27:22

00:27:22 فيكم نعم يا احمد تبى جميل -

هذه انتظار معك احرا حسنا فيه ابدا. ابدا. جميل. هذا هندي الحنة الحسنة الحنة. نعم - 00:27:44

00:27:44 هذه انتظر معك اجرا حسنا فيه ابدا. ابدا. جميل. هذا هذى الجنة الحسنة الجنة. نعم -

يمكن هذى اللي زادت في شمسها سم ياشيخ طلعت عندك هذى دققيقة اية الكرت. وش الاية اللي قلت الاية؟ ما كفينا فيه ابدا سورة الكهف. فـ ١٩، الكهف ان لهم احرا حسنا ماكتبـ ١١:٢٨:٠٠

الكهف. في أول الكهف ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه - 11:28:00

ابدا. ايه ما حسبها يعني. ايه جميل. احسنت احسنتم يا اخوان. اذا تسع ايات ذكر فيها تأبيد الخلود الجنـة. وفي النار. ثـلـاث. ثـلـاث. ثـلـاث. ايات فقط نعم. نعم يا سعد تفضل - 00:28:31

ایات فقط نعم. نعم یا سعد تفضل - 00:28:31

مساكم الله بالخير. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون. نعم. انما يستجيب الذين يسمعون. انما هذا الاسلوب ماذا يسمى فيصل وهو اثبات الحكم في الموجود ونفيه ونفيه عماده - 00:51:28:00

يسألونك يا مولانا، إنما هذا الأسلوب ماذا يسمى فيحصل وهو اثبات الحكم في الموجود ونفيه ونفيه عما عداه - 00:28:51

اضيف السمع الى الله او الى غيره فهو اما سمع استجابة واما سمع الصوت ادراك الاصوات - 00:29:22

اضيف السمع الى الله او الى غيره فهو اما سمع استجابة واما سمع الصوت ادراك الاصوات - 00:29:22

وهنا انما يستجيب الذين يسمعون يعني الذين ينقضون ويطعنون ويستجيبون لله حقيقة هؤلاء الذين يستهينون لله عز وجل يدل على هذا يا اخوان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنهم وانتم ولا تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا

00:20:48

مستأنف يبعثهم الله. اختلفوا يا اخوان في الموتى هنا - 00:30:13

وَقَيْلَ آيَاتٍ عَلَىٰ ظَاهِرِهَا الْمَوْتِ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فَيَحِسِّبُهُمْ وَيَحِزِّبُهُمْ عَنِ اعْمَالِهِمْ وَقَيْلَ بَلَ الْمَوْتِ هُنَّ لَا يُنْسَى
الْمَوْتُ حَسْبُهُمْ مَنْ هُمْ مَوْتُهُمْ الْمَعْنُونُ مَوْتُ الْقَابِرِ - 34: 30: 00

الموت حسية وإنما هو الموت الآيش، المعنو، موت القلوب - 34:30:00

والموتى والذين هم الكفار يعثهم الله عز وجل ويردون اليه فيجازيهم ويحاسبهم على اعمالهم ويؤيد هذا المعنى مقابلته يا اخوان

ويحشر الى الله عز وجل فيجازيهم على اعمالهم والموت المعنوي يا اخوان موت القلوب .

استفحل المرؤظ فيها ادى الى موتها حتى ولو كان صاحبها حيا بين 00:31:27

موجة معاً معتمدة حياة القاءها لذذ من كان حباً لـها الذين لفتها استحشوا الله عذابها، إذا عاكها إله حسكم إله إله

يحييكم اي لما يحيي قلوبكم. نعم وقالوا لولا نزل عليه اية من ربها قل ان الله قادر على ان ينزل - 00:32:21

ولكن اكثراهم لا يعلمون. هذا عود لامر يحصل منهم كثيرا يذكره ربنا عز وجل في مواضع عديدة وهو طلبهم لاي شيء لایات الاقتراح يقتربون اية او يطلبون اية دون ان يعيشوها. هنا قالوا لا انزل عليه اية. من ربنا نظير هذا في اول السورة. وقالوا انزل عليه - 00:32:49

قال تعالى قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثراهم لا يعلمون قدرته على ذلك وان الامر بيده ليس بيد محمد صلى الله عليه وسلم حتى تسؤالوه ان يأتي بالآيات - 00:33:22

وهو تعالى لا ينزل عليهم الآيات لانه يعلم انه مهما يأتاهم من الآيات فهي لا تزيدهم الا اعتوا ونفورا قال تعالى يرحمك الله. وما معنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبنا. الا ان كذب بها الاولون - 00:33:49

وأتينا ثمود الناقة بمصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا ولا تخويفا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثال ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:34:16

والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات. من يشاء الله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. نعم. لماذا يطلبون الآيات يا اخوان ما السبب في انهم يطلبون الآيات؟ تعجيز يا شيخ - 00:34:47

يعني هم يطلبونها من النبي صلى الله عليه وسلم تعجيزا او لانهم ايضا لا يستطيعون يا اخوانني مواجهة الحجة بالحجج فيحيدون عن مواجهة الحجة الى طلب الآيات والا فان الله عز وجل قال وان يروا كل اية لا يؤمنون بها - 00:35:12

قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. بعض اهل العلم يقول هذا فيه اشارة الى ايات من ايات الله التي لا تعد ولا تحصى - 00:35:36

ان طلبتم ايات فانظروا في الكون. فالكون كله ايات لله عز وجل. وهي كل شيء له اية تدل على انه واحد. على انه واحد وما من دابة في الارض والدابة كل ما دب على وجه الارض - 00:35:52

قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على ومنهم من يمشي على على وانا طائر يطير بجناحيه ينتظر جناحه في قول جناح ما بالتوكيد - 00:36:13

فقولك نظرت بعيني وكتبت بيدي وما اشبه ذلك الى امم امثالكم يعني هذه الدواب من دواب الارض سواء كان دوابا ارضية او تطير في الجو هي امم امثالكم من جنسكم - 00:36:29

والوانها اجناسها لفتها قوتها وما اشبه ذلك هي امثالكم ايها البشر ولا تجدهن يقولون مثلا عالم الطيور عالم الاسماء عالم عوالم يا اخوان وفيها من التنظيم ما قد لا يوجد عند بعض ماذا يا اخوان؟ ما شاء الله. عند بعض البشر - 00:36:51

ولديها قدرات على بعض الاشياء تفوق بها البشر وانت يا اخوان تشاهدون ما يعرف في الاجهزه من عجائب هذه المخلوقات التي تذهل النظر فيها وتهديه الى ان هذه المخلوقات العجيبة - 00:37:28

لها خالق مالك رازق مدبر سبحانه وبحمده يعني تأملوا في هذه الايام هجرة الطيور طيور غريبة تيجي احيانا واصواتها يعني لو تأملت بس في هالهجرة هذا الطيبة الذي يهاجر يعرف شي ما تعرفه انت ايها الانسان - 00:37:55

يقطع مسافة يقولون ستة الاف كيلو ذهابا ومثلها ايابا يخرج من وكره ثم يرجع اليه دون ان يخطئ السلام شي عشرين كيلو ثالثين كيلو في البرضاء لكن قال فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - 00:38:16

لما خلقه له سبحانه وبحمده ما فرطنا في الكتاب من شيء. الكتاب اللوح المحفوظ ما تركنا في الكتاب من شيء قال فما بالكم او لا قال علمها عند ربها في كتاب لا يضل لا يضل ربها ولا ينسى لا ينساها ربنا عز وجل - 00:38:44

لا ينساها في رزقها ولا ينساها في تدبيرها قال وما من داب عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقا رزقها. تكفل برزق دواب الارض كلها سبحانه - 00:39:13

ثم الى ربهم الجميع يحشرون الى الله عز وجل. حتى هذه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤدن الحقوق الى اهلها حتى يقادى

للشاة الجلحاء من الشاة القرناء يعني شئت لها قرون وطحت شاة ليس لها قرون - 00:39:29

تأخذ حقها منه يوم القيمة والذين كذبوا باتنا صم وبكم في الظلمات الاسم موصول سبقة النار بنا كثيرا انه يدل على العموم ويدل على الايش على التعليم كل من كذب بآيات الله - 00:39:59

واصم ابكم سم لا يسمعون سماع استجابة. بكم لا ينطقون بالحق في الظلمات عمي يتخبطون في ظلماتي الجهل الضلال من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. من يشاً الله اظلله يضلله ومن يشاء - 00:40:19

هدايته يجعله على صراط مستقيم وسبق ان ذكر مرارا اذا ورد الصراط المستقيم فهو الذي اكتنفه امران عظيمان. ما هما العلم والعمل اهدانا الصراط المستقيم ومر ايضا بنا يا اخوانى ان هداية ربنا عز وجل واظلل الله ليست جزافا - 00:40:50

ولكن لها ايش يا اخوان لها اسباب والله اعلم من يستطيع الهدایة من يقضى عليه بالغواية قال عز وجل في الهدایة اهل الكتاب قد جاءكم وسنة يبيّنكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدى - 00:41:15

يهدي به الله من اتبع رضوانه وقول الذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وقال في فريق الاخرين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. لماذا؟ انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله - 00:41:44

ويحسبون ان مهتدون فعلى الانسان ان يحرص على اسباب الهدایة وتلمسها فانه كلما حرص عليها وعملها كلما ازداد هداية وقربا الى الله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى. هدى واتاهم تقواهم ويزيد الله - 00:42:08

والذين اهتدوا هدى وقال عز وجل نعم ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة وغير الله تدعون. ان كنتم صادقين بل ايات تدعون في كشف ما تدعون اليه شاء وتنسون ما - 00:42:31

تشركون قل ارأيتم؟ ارأيتم يجد هذا في القرآن في مواضع عديدة ومعناه اخبروني اخبروني اتاكم عذاب الله في الدنيا او اتكم الساعة وقامت عليكم القيمة غير الله تدعون ان كنتم صادقين - 00:42:58

بل ايات تدوم. بل هنا اظلام ايش يا اخوان؟ طالت. ابطالي لم تدعو غير الله عز وجل. بل ايات تدعونه وقدم المعمول هنا يا احمد بل ايات تدعونا لافادة ايش - 00:43:21

بل لا تدعونا الا هو سبحانه وبحمده كحالهم اذا ركبوا في الفلك وهاج بهم البحر واحاطت بهم الامواج من يدعون قال تعالى فاذا ركبوا في الملك دعوا الله مخلصين له الدين. مخلصين له الدين - 00:43:37

بل ايات تدعون في كشف ما تدعون اليه. يكشف عنكم ذلك الضر الذي دعوتم الله عز وجل ان يزيله عنكم قال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قائمها او قاعدا فلما كشفنا عنه ضره ضره من كان لم يدعنا - 00:44:00

وتنسون ما تشركون النسيان في القرآن له معنيان. الترك الترك ونسيان الذهول. قصدي به نسيان المضاف الى الله نفيا او اثباتا. فالترك مضاف الى الله عز وجل والذهون منفي وحاشاه - 00:44:23

لا يضل ربي ولا ينسى. ولا ينسى. كذلك اللسان المضاف الى البشر ايضا يكون بمعنى الترك ويكون بمعنى الذهول والنسيان هنا ما معناه ها لسان الترك تتركون دعوة الهتكم فاذا كنتم تتركونها وقت الشدة فالواجب ان تتركوها متى - 00:44:49

حتى في وقت الرخاء والاتدعوا الا الله عز وجل وفيه وجوب افراده سبحانه وتعالى بالدعاء الذي هو العبادة بل هو لب العبادة ومخها كما روی في ذلك حديث ثم قال ولقد ارسلنا الى ام من قبلك يمكن الوقت سعد. ولقد ارسلنا الى ام من قبلك فاخذناهم بالباس - 00:45:14

والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. نعم ولقد وصلنا الى ام من قبلك فاخذناهم بالباس والضراء. الباس البوس والشدة كالفقر والمرض وشبهه - 00:45:48

والضراء الضر لا يأتيهم المصائب ما يعرض عليهم من عوارض الدنيا لماذا اخذهم الله بسعه الضراء؟ لعلهم يتضرعون لعلهم يلجأون الى الله ويتضرعون ويجهدون ليكشف عنهم ما الم بهم من البوس والضراء - 00:46:21

ولعل من الله واجبة لعالم من الله للتعذيب ولقد ارسلنا الى ام من قبلك فاخذناهم لماذا اخذهم الله بأسى ضررا؟ هناك شيء ممحوف
يا اخوان تقديره فكذبواه فاخذناهم بالأساء والقطرا - [00:46:47](#)

هذه الاية قوله تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون ثم بدلنا مكانا. السينية الحسنة حتى
عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء. يعني هذه الضراء - [00:47:11](#)

الراء ليست عقوبة من الله ولكنها سنن وامور تجري في هذا في هذا الكون وعوائد تمر بالبشر ولا قوة الا بالله ولهذا قال فلولا اذ
جاءهم بأمسنا تضرعوا يعني هلا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا الى الله عز وجل لكنهم - [00:47:31](#)

لم يفعلوا ذلك لماذا؟ ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون قست قلوبهم ولا قوة الا بالله. وبالتالي لم يدعوا ربهم
حتى في وقت الشدة والضراء ليكشفها عنهم - [00:47:54](#)

وقسوة القلب سبق ان ذكر في اكتر من مناسبة هي من العقوبات الشديدة وقد تكون خفية يا اخوان الانسان وهو لا يحس ولا قوة الا
بالله وحتى يحفظ الانسان نفسه من قسوة القلب - [00:48:15](#)

او يزيل اثراها ان احس بها في قلبه عليه ان يحرص على بعض الامور التي اه تلين قلبه وتبعده عن القسوة. من مثل يا اخوان وهو
اعظمها قراءة القرآن. قراءة كتاب الله بتدبر - [00:48:36](#)

الله نزل احسن الحديث كتاب متشابها مثاني تشعر بالذين يخشون ربهم ثم قليل. تلين جلودهم وقلوبهم. قلوب الى ذكر الله القرآن
القلوب تلين بذكر الله عز وجل في كتاب الله عز وجل ومنها الاكثار من ذكر الله عز وجل. منها مجالسة الصالحين - [00:48:57](#)
وما اشبه ذلك ثم قال ما معنى وقت يا شيخ؟ انا اريد ان امر على ايات في عجالة. جزاك الله خير. فلما نصوم الذكور به فتحنا عليهم
ابواب كل شيء - [00:49:20](#)

فلما نسوا ولسانهم والترك اينسوا ما ذكروا ووعظوا به فتحنا عليهم ابواب الخيرات اغلقنا عليهم الفضائل والنعم والمسرات حتى اذا
فرحوا بما اتوا اخذناهم بعثة فاذا هم مبلسون. حتى اذا فرحا فرح اشهر وبطر - [00:49:36](#)

اخذناهم فجأة فاذا هم مبلسون يائسون من رحمة الله عز وجل في كونها الزوجة فلما نسوا ما دون فتحنا عليهم لماذا فتحت عليهم
يا اخواني الخيرات؟ وقد نسوا ذكر الله عز وجل - [00:50:07](#)

استدرج قال وسلم في حديث عقبة اذا رأيت الله عز وجل اينعم على العبد مع معصيته او يعطي العبد على معصيته من الدنيا فانما
ذلك استدرج فقراء الاية والاستدرج معناه - [00:50:28](#)

ان يدnyi الانسان من العذاب درجة يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا اعلم روي عن بعض السلف انه قال يبتليهم
بالنعم ويسليهم الشكر يبتليهم بما ويرسمون حتى اذا فرحا بما اتوا فرح اشر. الفرح يا اخوان نوعان وان شئت فقل ثلاثة -
[00:50:52](#)

فرح مذموم هو الفرح الذي يصحبه كبر واشر كما في الاية وقال قوم قارون لا تفرح ان الله لا يحب الفارسي. الثاني فرح
محمود. وهو الفرح بطاعة الله عز وجل - [00:51:27](#)

الفرح بالخير يعمله الانسان الفرح بالقرآن يتلوه الانسان اعطيتني دليل احمد قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا وقالوا الذين
اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك الثالث فرح مباح هو الفرح بيش يا اخوان؟ طبعي - [00:51:50](#)
الطبعي الذي يكون الانسان يصعب شيء منا السرور بامر ما من امور الدنيا التي تفلحوا ولا تضرروا يقول قتادة رحمة الله بفت القوم
امر الله وما اخذ الله قوما الا على حين سكرتهم - [00:52:22](#)

وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله فانه لا يغتر بالله الا قوم وما اشد يا اخواني العذاب عندما يأتي الناس وهم في ماذا يا اخوان في
في حال في حال فرح وسرور ولا قوة الا بالله - [00:52:51](#)

كانوا في فرح ومتعة انقلب حالهم الى حزن وضياع وتشتت وقضى عذاب القوم الذين ظلموا والحمد قطع دابهم لهم. استأصل
دابهم كونه قطع غالبا الامور يكون فيها شيء اما عقوبة او ما اشبه ذلك يبني الفعل فيها على ماذا - [00:53:17](#)

قوطي عذابه وانا لا ندري اشر اريد اتيت بمن في الارض قطع مدارب الذين ظلموا لماذا قطع دابرهم؟ لانهم ظلموا علق الحكم بوصف فدل على ماذا والحمد لله رب العالمين. اذ قطع دابر القوم الظالمين. وفيه امر للمصطفى صلى الله عليه وسلم والاصحابه ان -

00:54:00

احمد الله عز وجل على ما حل للظالمين من العقوبة والنملة قل ارأيت ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من الله غير الله يأتكم به. انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصفون. قل - 00:54:37

رأيت ان ارأيت يعني؟ اخبروني ان اخذ الله سمعكم وابصركم وختم على قلوبكم. قيل ان سبكم الله تعالى هذه النعم التي اعطاكما ايها فان السمع والبصر والرؤى من من نعم الله - 00:54:56

عز وجل كما قال عز وجل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون والله مهرجكم وطول امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة اعلمكم. لكم تشكون - 00:55:15

وقيل ان الاخذ هنا اخذ ماذا يا اخوان يعني سلب لها ان ينتفع بها اخذ سمعكم فلا تسمعون به الحق. واخذ بصركم فلا ترون فيه بعين بصائركم الحق وختم على قلوبكم طبع عليها فلم يعد ينفذ فيها خير او يخرج منها - 00:55:33

انظر وتأمل كيف نصرف وننوع الايات ثم هم يصفون. جاء بثم الدال على التراخي لماذا يا اخوة؟ نصرف الايات ثم يعني ان اعراضهم جاء بعد ايش يا اخوان بعد نظر وعلم بهذا الامر - 00:56:08

لكن لضلالهم وتماديهم في في الغيب اعرضوا وصفوا عن شرع الله تعالى والدين قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بفترة او جهرا؟ هل يهلك الا القوم الظالمين؟ اخبروني ان اتاكم عذاب الله بفترة - 00:56:33

فجأة او اتاكم شهرة علانية قيل اتاكم ليلا او او نهارا البختة متى في الليل اتاكم او الجهرا والجهر في النهار قال تعالى افمن اهل القرى ان يأتكم بأسنا بياتا وهم نائمون. نائمون - 00:56:54

هذا ايش يا اخوان وامن اهل القرى ان يأتكم بأسنا ضحي وهم يلعبون وهذا ايش؟ وهذا شهر واسع العذاب يا اخوان يعني ا يأتي فجأة او يأتي بفترة والناس في لهوهم ولعبهم ومرحهم - 00:57:24

هل يمنع الا القوم الظالمون انما الها لا للقوم الظالمين بسبب ظلمهم واعراضهم عن شرع الله عز وجل وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمنا منا واصلح فلا خوف عليهم ولا هم. ما الغاية من ارسال الرسل؟ نعم يا اخوان. مبشرين. منذرين - 00:57:45

اخ عبد الرحمن معمر موجود؟ مبشرين وذريين مبشرين للمؤمنين وذريين للايش الكافرين وقد تكون البشارة للكافر والانذار للمؤمن او لا هذا يا اخوان اذا اجتمعت البشارة والانذارة فالغالب ان البشارة للمؤمنين والانذارة للكافرين. اما اذا - 00:58:11

افردت فقد تكون لهؤلاء او هؤلاء ثم من مجيء البشارة للكافرين قوله تعالى تبشيرهم بعذاب اليم ومن مجيء النذارة للمؤمنين اية في عدنا اليوم نعم في قوله عز وجل وانذر به الذين يخافون. يخافون ان يحشروا الى ان يحشروا الى ربهم - 00:58:37

الشيخ عبد الرحمن رحمة الله يذكر منذر والمنذر به وايش يا اخوان - 00:59:07

والعمل يعني يذكر الشخص المنذر ويذكر المنذر به وهو العذاب. ويذكر العمل الذي انذر هذا الشخص بسببه وما نص المرسلين في حديث اذكر لينظر هذه الاية يا اخوان من امن واصلاح رسا - 00:59:30

مبشرين وذريين. لأن ذاك الناس على الله حجة بعد الرسول فمن امن بالله واصلاح عمله فلا خوف عليه من مستقبلا ولا حزن مما انس يا اخوان مضى واصلاح العمل يرجع يا اخ عبد الرحمن الى امررين ما هما - 00:59:48

الاخلاص والمتابعة لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يكون العمل صالح حتى يجتمع فيه هذان الامران والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون من كذب بآيات الله عز وجل فقد عرض نفسه للعقوبة - 01:00:10

العذاب بسبب فسقه وخروجه عن طاعة ربها لا اقول لكم عندي خزانة الله من بنا في اكثر من مناسبة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم امر ان يقول القرآن كن له فما معنى ان تخص بعض الايات - 01:00:37

الامر ان يقولها. من باب الاهتمام والعنابة بالموضوع قل يا محمد لكم لا اقول لكم خزائن الله ليس رزق الله عندي انما الرزق منه وبيده سبحانه وبحمده يرزقكم من السماء والارض الى ان قال في اخر الاية فسيقولون الله حتى المشركون مقررون بها - 01:00:59
ولا اعلم الغيب لا اعلم الغيب. وهذا نص منه صلى الله عليه وسلم انه لا يعلم الغيبة ونظيرها يا احمد في ان النبي صلى الله عليه وسلم لانك ربما تواجه انسان يقول الرسول يعلم الغيب ولا الائمة يعلمون الغيب ولا الى اخره - 01:01:33
انا انا نص في انه لا يعلم الغيب. قوله بسانه صلوات ربي وسلامه عليه قل لا املك لنفسي ضرا ولا نافعا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير - 01:01:53

ثم يأتي اناس ويقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيبة واذا لم تقله يرون هذا تقليلا من شأنه صلوات ربي لا والله بل اعتقاد انه لا يعلم الغيب رفع من قدره و شأنه ومكانته ومنزلته صلوات ربي وسلامه - 01:02:14
والغيب عن يا اخوان غيب مطلق. فهذا لا يعلمه الا الله. الا الله. هو غيب نسبي يعني ماذا تعلم انت من امور الدنيا؟ لا تنام الا القليل وما غاب عنك الا تعلم - 01:02:34

ولا اقول لكم اني ملك. هنا اعيده ايش يا اخوان القول مرة ثانية قل لا اقول لكم من ذي خزائن الله ثم قال ولا اعلم ذلك. اعلم الغيب ما قبل ولا اقول ثم قال ولا اقول - 01:02:50

وقال لكم ايضا يعني لا اقول لكم اني ملك لانهم يريدون ان يبعث اليهم ملك. وهذا يا اخوان من علوهم وكبرهم يقولون يأتينا بشر مثلنا وقالوا ابشر منا واحدا نتبعة انا اذا لفي ضلال وسائل - 01:03:07
فهم لا يريدون الا ملك. يأتي اليهم قال تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين انزلنا عليهم من السماء ملك الرسل. واما انتم بشر اذا ملكا يأتكم كما مر في اول السورة - 01:03:31

وقال ولا اقول لكم توجيه الخطاب اليهم يا احمد يستفاد من ايش كونه الخطاب لا اقول لكم يدل على ماذا؟ الاهتمام بالامر مشاهدته اني لا اقول لكم واحاطبكم لا اقول لكم اني اني ملك - 01:03:51
ان اتبعوا الا ما يوحى الي نأتي بشيء من عندي ولا املك شيئا لم يملكتني الله تعالى اياد الاعمى الكافر. اعمى البصيرة. والبصير الذي يبصر بقلبه افلا تتفكرن؟ اين عقولكم - 01:04:13

التي عافاكم الله ايها والتي امركم ان تتفكروا فيها يستوي من طبع الله على قلبه وعميت بصيرته انعم الله بصيرته وانار قلبه لا يستويان عند كل البشر ثم قال عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربيهم. ليس لهم من دونه ولهم شفاعة لعلهم يتقوون. وانذر به ماذا يا - 01:04:43

لماذا؟ القرآن وعود على ما سبق ان قيل من ان اعظم وسيلة في الدعوة الى الله عز وجل. كتاب الله كما قال وفي الاية السابقة لانذركم به ومن ويأتي في اية لاحقة وذكر به - 01:05:19

ان تبذل نفس بما كسبت وانذر به الذين يخافون والذارة معناها نعم الاعلام بموضع المخافة الاعلام بموضع المحافظة يخافون ان يحشروا الى ربيهم يعني يخافون الحشر يخشون يوم القيمة ويخافون على انفسهم حتى - 01:05:40
ولو عملوا من الصالحات ما عملوا فهم يعملون الصالحات يعظمون الرجاء بربهم ويخافون على انفسهم من ماذا يا اخوان يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. يعني الساعة - 01:06:09
ليس لهم من دونه ولهم شفاعة لهم الا باذنه سبحانه وبحمده افلا تتقون! افلا تتقون الحذف المتعلق احتمال البناء يتقوون الله عز وجل وهذا متبادل. لعلهم يتقوون لعلهم احستنتم لعلهم يتقوون - 01:06:35
يتقوون الله عز وجل او يتقوون يوم القيمة كما قال واتقوا يوما ترجعون فيه ترجعون فيه الى الله واذا حلف حذف المتعلق فماذا يفيد يا اخوان؟ من بنا مرار يفید العمر. نعم - 01:06:59

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء تطردهم فتكون من الظالمين. سبب نزولها ثبت عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:17

فقال المشركون النبي صلى الله عليه وسلم ما يجترى علينا هؤلاء يقول انا عبد الله بن مسعود ورجل من هدية وبلال ورجوع لا اسميهما فحدث النبي صلى الله عليه وسلم نفس حديث نفس - [01:07:37](#)

يعنى حدث نفسه ان يعقد مجلس خاص لهؤلاء الكبار لماذا محابة لهم؟ لا ربى. لعلهم ان يهتدوا وبهتدائهم يهتدى خلق كثير فكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعقد لهم مجلس خاص لا يحصل فيه هؤلاء - [01:08:03](#)

ورد عن ابن مسعود ان بعض آرؤوس المشركون مروا بالنبي صلى الله عليه وسلم عنده بعض اصحابه. عنده صهيب جملة من اصحابه قالوا ارضيت بهؤلاء عن قومك؟ الله المستعان - [01:08:24](#)

هؤلاء من الله عليهم من بيننا اعوذ بالله. انصير تبعا لهؤلاء؟ اطردتهم فلعلنا ان نتبعك. لعله فانزل الله الاية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء والدعاء من بنا اذا اطلق شمل دعاءه - [01:08:45](#)

المسألة وايش يا اخوان؟ المسألة والعبادة. يدعون ربهم بالغداة والعشي يعني اول النهار واخره قيل كانت الصلاة في اول الامر صلاته في اول النهار وصلاته في اخره ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء - [01:09:09](#)
ليس عليك حسابهم وليس عليهم حسابك فعلى ما تطردتهم وهذا الطلب الذي طلبه مشركون مكة لم يكن بداعا. بل قد طلبه الكفار قبلهم من طلبة يا اخوان قوم نوح قوم نوح - [01:09:31](#)

لما قالوا انؤمن لك واتبعك؟ قال اطرد هؤلاء. اطردتهم لا نملك الارض. فماذا قال نوح؟ قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم على ربهم فتطردتهم فتكون من الظالمين. قوله فتطردتهم - [01:09:50](#)

اقربها يا اخوان تطرد فعل منصوب بان مضمورة بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهي. وبين النهي عفوا نفي يا اخوان قلنا فيه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردتهم. قوله فتكون من الظالمين ايضا احتمال ان - [01:10:15](#)
هنا الفعل فتكون منصوب بان مضمورة بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهي وللنهاي ثلاثة ولا تطرد الذين يدعون ربهم فتكون ماذا؟ فتكون من من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليه باعلم بالشاكرين - [01:10:41](#)
ذلك فتى يعني فتى ان الاغنياء بالفقراء وفتى الاشراف ايتها البسطاء ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بينة فان كان هؤلاء الكبار طلاب حق فلن يردهم ايمان هؤلاء الفقراء والضعفاء - [01:11:10](#)

وان لم يكونوا كذلك نكسوا على اعقابهم محتاجين بان هذا الذي كان عليه هؤلاء الفقراء لو كان خيرا لكان احق به. ونظير هذه الاية يا اخوان وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا لسبقونا ما سبقونا اليه. ففتى هؤلاء الكبار وهؤلاء - [01:11:35](#)

فتنتوا عن الحق وصدوا عنه زاعمين انه لو كان خيرا لكانوا هم الاجدر والاحق به قال تعالى اليه باعلم بالشاكرين؟ مر علينا يا اخوان في اكثر من مناسبة ان الاستفهام اذا دخل على نفي ايش يكون يا احمد؟ للتقرير - [01:12:03](#)
يقول ليش؟ يكون للتقرير الم ترى كيف فعل امك ان ترى يعني قد رأيته اليه باعلم الشاكرين؟ يعني يعني الله اعلم الله اعلم الشاكرين وهذا جواب على قولهم فهؤلاء من الله عليهم من بيننا قال الله عز وجل الله اعلم بالشاكرين الذين شكروا الله عز - [01:12:27](#)

عز وجل فهم اهل للهداية والخير والاستقامة وهم اجدر واولى بها منكم واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة. ثم تاب - [01:13:02](#)

فمن بعده واصلح فانه غفور رحيم واذا جاءك الذين يؤمنون ما مناسبة هذه الاية لما قبلها ها يا اخوان مناسبات ترى مهمة حقيقة ها بعد ان نهاد عن طردهم. امره بماذا يا اخوان؟ بما يقول لهم اذا جاءوا اليه. واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا - [01:13:21](#)
هؤلاء الذين تقدم ذكرهم وعلى كل حال العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبت تشملهم وتشمل غيره فقل سلام عليكم بدلًا من طردهم الله اكبر. نعم استقبلهم بماذا؟ بالترحيب وبالسلام فيه اثر يمكن يا احمد لو وجدته عن الحسن البصري رحمه الله - [01:13:51](#)
الحسن البصري امام اهل البصرة في في زمانه انتهى اليه العلم والحكمة وكان يسمى بحكيم الاسلام لما سمعت عائشة بعض كلامه قالت هذا من مشكاة النبوة او كلاما نحو هذا - [01:14:20](#)

رحمه الله ورضي عنه اطلقوا عليه راظيع النبوة يا شيخ. قالوا انه راظيع النبوة كيف قالوا ان راظيع النبوة ان ام سلمة رضي الله عنها ارظعته وهو صغير. ايه لانه كان ابن مولاه لها - 01:14:41

يعني هو كان مولى على كل حال لكن هو كان عنده مثال يقولون انه ولد في المدينة على كل حال له مقامه ومقامه ومكانته قدره البصرة فقال من سيدها قالوا الحسن البصري - 01:15:02

قال استغنى عنهم فاحتاجوا اليه. احتاجوا اليه رحمهم الله القصة لو جتها يا احمد آآ ان الناس كانوا يأتونها وكان اولاده ربما تبرموا من كثرة الناس وربما اتوا في كل وقت وكذا فكانوا ربما ردوهم - 01:15:22

فانهاهم عن ذلك ويدعوهم ويقول سلام. الله اكبر. سلام عليكم. تطبيقا لمعنى هذه الاية والان نجد الاتر بلفظها سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة اوجب على نفسه الرحمة سبحانه وبحمده. وفي الحديث المخرج في الصحيح ان الله كتب بالكتاب - 01:15:43 فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهله. هذا بيان لفرد من افراد الرحمة التي كتب على نفسه انه كتب على نفسه ان من عمل سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. رحيم - 01:16:08

وفيه حث وترغيب بعد التوبة الى الله عز وجل. وان الانسان مهما فعل من السوء فانه مدعو الى التوبة والاوبة والرجوع الى الله عز وجل لان رب غفور يغفر الذنب يستره - 01:16:41

ورحيم يحفظ التائبين. يحميهم من الوقوع في الزلل بعد ان تابوا وانابوا اليه نوعان يا اخوان جهالة سفه وجهالة علم اما الجهالة بالعلم فيعذر ماذا يا اخوان؟ يعذر صاحبه الجهل من مانع التكليف - 01:17:04

اما جهالة السفه فهي عمد يقدم الانسان على المعصية بسبب جهله اي جهل هذا جهل بعظامه الله جهل بمراقبة الله. جهل بعاقبة هذه المعصية. جهل بعقوبة هذه المعصية وكل هذه جهالة - 01:17:31

اجتمعت على هذا الانسان فاستحق ان يوصف بماذا يا اخوان؟ بالجاهلية. بالجهل ونظيرها هاي مرة ما تذكرونها يا اخوان انما التوبة على الله للذين يعملون ثم تاب من بعده واصلح - 01:17:56

اصلح بعد التوبة وهل لابد في التوبة من اصلاح العمل كله او اصلاح ذلك الذنب الذي اقترفه اما التوبة الكاملة المراد به اصلاح عمله كله التوبة غير الكاملة - 01:18:19

توبة من ذلك الذنب ولهذا قالوا لا يشترط في قبول التوبة من ذنب ان يتوب من ماذا؟ غيره من الذنوب. من غيره من الذنوب وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. اي كما بين الدلائل فيما مضى. يفصل اياته سبحانه وتعالى - 01:18:42

يبينها لكي تستبين سبيل المجرمين وتتضح وبالتالي يكون سببهم واضحا يطلب منهم ان يتركوه وينصح غيرهم الا يسلكون والسبيل يا اخواني يذكر ويؤنث قل هذه سببلي. سببلي ادعوا الى الله - 01:19:05

وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سببلا. ذكرها هنا. وهنا قال ولتستبين سببلا. سببلا المجرمين جاء بالباء هنا تعرف العلم مما يدل على التأنيث مع انه قرأ ولتستبين سببيل المجرمين - 01:19:37

لكن اذا استبيان سببيل المجرمين فاين سبب المؤمنين يا اخوان؟ اجيبوا يا اخوان. لجهنم. اذا تبين سببيل المجرمين. تبين سببيل المؤمنين بالله قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا تبعوا اهوائكم قد ظللت اذا وما انا من المهددين - 01:19:58

قل اني نهيت قل يا محمد اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله. الظاهر ان الدعاء هنا دعاء ايش تأملوا الاية. لعباده. دعاء عبادة. لانه عز وجل قال قل اني نريد ان اعبد الذين تدعون من دون الله - 01:20:23

ودعاء العبادة مستلزم لدعاء المسألة كما ان دعاء المسألة متضمن نعم لدعاء العبادة قلنا اتبعوا هواكم وفيه اشارة ان عبادتهم للاصنام انما هي اتباع للمذا يا اخوان؟ لهوى. اتباع للهوى - 01:20:43

افرأيت من اتخذ الله الهه هو انه فالله من هوى وعبودهم الشيطان حتى الاشجار والاحجار قل لاتبعكم قد ظللت اذا وان اتبعتم

هواكم فقد ظلت اذا وما انا من المهددين. وما انا - 01:21:04

والجملة الاسمية تدل على ايش يا اخوان ؟ الثبات والاستقرار. الدوام والاستمرار. يعني ان اتبعتم هواكم فلن اكون ابدا من قل اني على بيته من ربى وكذبتم به. ما عندي ما تستعجلون به حكم الا لله. يقص الحق وهو خير الفاصلين. قل يا محمد اني على - 01:21:31

بيان من ربى على برهان وحجة ودليل وكذبتم به كذب بالحق الذي جئت به ما عندي ما به يعني ليس عندي العذاب الذي تستعجلونه لان القوم يستعجون بالعذاب تهكموا واستهزاء - 01:21:56

ويقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ايه ؟ فامطر علينا حجارة من او اؤتنا بعذاب اليم عيادا بالله ومما يدل على انهم ليسوا طلاب حق انهم لو كانوا صادقين لقالوا ان كان هذا هو الحق من عندك فايش ؟ اهدا اليه. اهدا اليه - 01:22:20
اذا كنتم تراغون في الحق وقال عز وجل ويستعجلونك بالعذاب ما عندي ليس العذاب الذي تستعجلون به وتطببونه منا فعندي وانما هو عند الله عز وجل فان قلت فما الجمع بين هذه لحظة شوي يا اخوانا الاية - 01:22:41

ان الحكم لله. يقص الفاصلين ويقص الحق ويقضي به وهو خير الفاصلين والحاكمين. ثم قال بعدها ولو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيبي وبينك. والله لو ان عندي العذاب الذي تطببونه وتستعجلون به - 01:23:11
نقول والله اعلم بالظالمين من يستحقون العذاب. فان قلت فما الجمع بين هذه الاية الدالة على ان العذاب لو كان بيد محمد صلى الله عليه وسلم نقول الامر ولا حل بهم العذاب - 01:23:33

وبين قوله صلى الله عليه وسلم وقد جاءه ملك الجبال لما خرج من مكة هذا في وجهه ولم يفق الا بقلب الشعالي كما قال جاءه جبريل وقال ان الله قد سمع ما قال لك قومك وهذا ملك الجبال فسلم عليه وقال - 01:23:58
ان شئت ان اطبق عليهم الاختبين فعلت والاخشبان جبلان احدهما شمال مكة والثاني جنوبا فماذا قال المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه ؟ الحليم الرؤوف الرحيم بامته. قال لكني انتظر لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يعبده ولا يشرك به. الله اكبر يا رب. شوفوا الرأفة والرحمة والنظرة البعيدة وقد - 01:24:20

حصل حصل ما امله صلى الله عليه وسلم. فمنهم من اهتدى ومنهم من اخرج الله من اصحابه من عبد الله ولم يشرك به شيئا لكن هنا لم يرضى ان يعذب - 01:24:49

اهل مكة وان يطبق عليهم الخشبة وفي هذه الاية يقول لو ان عندي ما تستعجلون به قضية بينكم عاجلتكم العقول فكيف نجمع بينهما قال العلماء في هذه هذه الاية هم الذين استعجلوا بالعذاب وطلبوه - 01:25:07

فإذا كان الطلب صادرا منهم فيقال العذاب ليس بيد محمد ولو كان بيده العقوبة ولا حل بكم العذاب واما ما حصل عندما جاءه ملك الجبال فان قومه لم يطلبوا ماذا يا اخوان - 01:25:31

العذاب ولم يستعجلوا. نعم ولم يستعجلوا به والله اعلم بالظالمين علق الحكم باش يا اخوان يدل على ماذا على التعلييل به. فهو تعالى اعلم بهم وبالتالي يجازيهم على ظلمهم وغيهم وضلالهم. ومر بما في اكثرا من مناسبة ان الظلم ثلاثة انواع. ما هي - 01:25:53
يظلم العبد نفسه بذنبه واظن ان العبد غيره بالتعمي والظلم الاكبر الذي هو الشرك بالله عز وجل وفقكم الله يا اخوان كل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - 01:26:26
وما انا من المشركين - 01:26:56